عدد ٨٧ السبت في ١٣ يونيو (حزيران) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم سليم سركيس

الدفع سلفاً

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

✻ اقرأ واعجب ✻

شيخ الازهر واللغة العربية

اضع منصب الشيخ حسونه النواوي شيخ الجامع الازهر الى جانب في بحثي هذا فمقامه اجلّ من ان تتناوله الاقلام لجلالة قدره وخطارة مركزهِ في البلاد واتناول الشيخ المقيم في هذا المنصب لارى هل هو لائق بالمقام الذي يشغله ام هو دونه والمقام محتاج الى سواه . ولا يتوهمن البعض انني في كلامي عن شيخ الازهر قد مسست منصب المشيخة والممت بمنزلتها العظيمة في عين الاسلام بل كلامي فيهـا اليوم اذا جاز لي ان اقيس الصغير على الكبير انمـا هو بمثابة كلامي في جلالة السلطان من حيث شخصهُ واحكامه مع صيانة مركز الخلافة العظمى

فلقد وجدت هذا الشيخ مع جلالة مقامهِ غير قائم بالشؤون التي عهدت اليه واعباء هذا المنصب الخطير الذي تقلدهُ فكان به اماماً عظيماً يرجع اليه كثير من امور الحل والعقد في الشريعة الغراء . واني آخذ من صفاته واحدة إثر اخرى وابحث فيها بحث النزاهة . من ذلك انني تصفحت التقرير الذي اصدرهُ حضرة الشيخ في شأن حادثة الجامع الازهر وكنت قد قرأت تقرير المحافظ قبله فوجدت عبـارة المحافظ وانشاءه اعلى بكثير من مقالة الشيخ مع ان سعادته غير مكلفٍ باتقان اللغة ولا هو في مقام الشيخ من اماتها والرئاسة عليها . فمن ذلك قول الشيخ « توجهنا الى الجامع الازهر الساعة ١٢ ونصف عربي » فلم اعـلم ماذا يقصد بلفظة (عربي) اهو نعت للساعة ام بيان للنصف ? وكيف جاز له التذكير في هذا المقام وهو يعلم ان الساعة مؤنثة ام غلبت عليه لغة العامة فاضاعت من فؤاده حقيقة الانشاء وجعلته في موقف المتكلم مع انه في موقف الكاتب المحتفل الذي يجب ان يزن كلامه ولا سيما اذا كان صادراً عن امام مثله تولى زمام اللغة العربية الشريفة في هذا المسجد العظيم

ثم قال « وحضر احد الطلبة وصحبتهُ جندي » فلم افهم ما معنى قوله (صحبته) الا اذا كان يقصد بها (وفي صحبته) فذلك شيءٌ آخر . والشيخ يعلم ان استعمال الحروف في مواقعها واجب لا بد منه ولو جاز الاستغناء عنها لما وضعوها في اللغة اصلاً . ثم قوله ان احد الطلبة (حصلت له اصابة) ـ كذا ـ بتعبير صغار الكتبة العاميين في صغار الدواوين . ولا ادري ما كان المانع من ان يستغني عن هذه العبارة كلها بقوله (أُصيب) على صيغة المجهول . ثم قوله « الرواق المذكور . واحد الطلبة المذكور وقلنا لاحد الطلبة المذكور » وهلمَّ جرًّا من ترديد لفظة المذكور كأن لا مندوحة عنها او ليس في علم « المذكور » سواها . ثم قوله « انه كان يمكن اخراج المصاب من الجامع لمنزل من المنازل وتطلبون اليه حكيماً » فاولاً على ماذا عطف « تطلبون » وثانياً كان الصواب ان يقول (وتطلبون له) لا « اليه »

وثالثاً انه قال (حكيم) وهي من لغة العامة في هذا المعنى وصوابها (طبيب) اذ الحكيم من كان مثل الشيخ في حكمته وحسن تدبيره . ثم قوله « وفي وقت الظهر حضر لطرفنا » وما ادري من اين استفاد لفظة (الطرف) ولا في اي كتب البلاغة وجد هذا التركيب وهو امام اللغة ورئيس جامعها والذي كان يجب عليه ان يلمّ بجميع (اطرافها) لا بهذا (الطرف) فقط . ثم قوله في الكلام عن الطلبة « وصاروا يصفقون علينا » فكيف كانوا يصفقون على الشيخ وعلى اي طرف من اطرافه كان التصفيق فانما يقال في مثل هذا المقام كانوا يصفقون لنا لا علينا الا اذا كان قصده انهم يضحكون فذلك شيء آخر فيه من الفرق مثل ما بين التصفيق والضحك

ثم قوله « وعند ذلك ارسلت الجندي لشيخ الرواق ليحضر بالرواق » وايراد هذه العبارة فقط يغني اللبيب عن البحث فيها . ثم قوله « ان بعض الشوام حضر الى باب محل ادارة الجامع » ولا يخفى ما في كثرة هذه الاضافات من منافاة البلاغه . ثم قوله « ولما وصلنا الى هناك وجدنا الابواب مقفلة وموضوع كردون من العساكر » فاولاً لا ادري لماذا لم ينصب لفظة موضوع مع انها منصوبة في الموضوع . وثانياً كيف جاز له استعمال كردون وهي لفظة افرنجية وهو شيخ عربي . ثم قوله « وبلغنا انه صار فتح الابواب » فذكرتني هذه العبارة بما يستعمله بعض صغار [illegible] في تقاريرهم من مثل قولهم « صار اجراء القاء القبض على فلان بمعرفة فلان » وهي لغة كنت اجلّ شيخ الجامع عنها واصبحت اعذر بعض كتاب الحكومة عليها بعد صدورها من (طرف) ذلك المقام اللغوي العالي .

هذه صفة من صفات الشيخ في ما تعلق بانشائه والانشاء هو الانسان كما يقولون . نوردها لا تنديداً بالشيخ ولا رغبة في تناوله ولو كان عن حق بل تنبيهاً الى الى مقام هذه اللغة التي لا نجد لها عماداً في الدنيا غير هذا الجامع

ولقد كان الاحرى بالشيخ وقد عرف ان هذه منزلته من علم الانشاء ان يدفع هذا التقرير الى احد الادباء من تلاميذه فيصلحه له بما يكون مقبولاً في ذوق القراء على الاقل فانني لا انكر انه يوجد في الجامع من العلماء من يزري كلامه بالدر كما نرى في مقالاتهم العديدة المتفرقة في الكتب والجرائد . ايليق بعد هذا ان يرأسهم من كان هذا مبلغ علمه

(ما لجرحٍ بميتٍ ايلام)

نشر ولي الدين بك يكن محرر ثاني الجريدة المشتركة في القاهرة حادثة يزعم انها جرت له ولرفيقه علي رضا من ظباط الاتراك وخلاصة ما ورد في منشوره انه قصد فندقاً حقيراً في شارع الضابطة بالاسكندرية وهناك هجم عليه عزت بك وبعض رفاقه من رجال المعية الخديوية واهانوه وضربوه والزموه ان يكتب بخط يده رقعة يتعهد فيها بعدم العود الى الكتابة ضد تركيا الفتاة وطعن فيها على السلطان ورجاله ثم لما اصبح الصباح عاد الى القاهرة وهو خائف خوفاً شديداً اما رجال المعية فانهم اخذوا رفيقه علي رضا الى سراي المنتزه ووعدوه بمقابلة الجناب العالي ثم ارجعوه الى القاهرة خائباً بعد ان سجنوه ٦٠ ساعة وختم ولي الدين بك منشوره بانه سيعود الى الطعن على تركيا الفتاة

اما انا فقد قضيت الاسبوع الثالث في الاسكندرية لاشغال عائلية وهناك وصلني المنشور مع كتاب خصوصي من ولي الدين بك يسألني نصرته وابداء افكاري فكتبت اليه من نزل ما دام بونار الرسالة الآتية

الاسكندرية في ٣ يونيو مساء

حضرة الكاتب البارع عزتلو ولي الدين بك يكن

علمتُ ما جرى لك ولرفيقك في الاسكندرية قبل ان ينشر الملحق الذي ارسلته الي اليوم مع التحرير الذي وصلني وانا في هذا الثغر فانا اوافيك بافكاري . لو صح جميع ماذكرته في الملحق عن اعمال الاشخاص الذين ذكرتهم فانا من الذين ينكرون هذا التصرف ولا ارى فيه شيئاً من الحكمة بل اؤكد ان عقلاء تركيا الفتاة والاحرار عموماً تسوءهم نسبة هذه الاعمال اليهم لاننا لا نسعى وراء كبح جماح اعداء الاصلاح بالسيف بل بالبرهان ولأن الغرض الذي امامنا نريد ان ندركه بالعدل والحق لا بالسيف والحرب . اذاً فتلك الاعمال اذا صح ما رويت عنها غير حسنة بل اعتبر انهم رفعوا شانك بهذه المعاملة التي انما هي مشينة لمن يرتكبها . هذا اذا صح ان القوم اهانوك لمجرد الغايات السياسية . فلعل لهم مقاصد شخصية لا علاقة لها بتركيا الفتاة . فانني اذكر انك تحاملت في كتاباتك على مراد بك ورشيد بك وسعاد بك وغيرهم من اخوانهم ولم تتبع في دفاعك عن دولتك (ولا ادري باي حق) خطة العدل فانك اخذت تطعن المطاعن الشخصية على افرادهم ولم تدافع عن دولتك

بالبرهان فربما اعتبر هولاء كتاباتك جارحة لكرامتهم الشخصية فعاقبوك عليها لا على خطتك السياسية

فلو انك في ما تسميه دفاعك عن الدولة اقتصرت على الدفاع والرد على ما يكتبه حزب الاصلاح لما لقيت منهم هذه المعاملة القاسية . انظر الى مراد بك ما ذا قال في كل اعداد جريدته من الكلام المستقبح . انه لم يقل كلمة واحدة بل اقتصر على بيان خلل الاحكام . وسعاد بك ما ذا كتب حتى تشتمه الشتائم التي لا يليق صدورها من رجل ينتمي الى عائلة شريفة . فانت في كتاباتك تلك كنت تعرّض نفسك للاهانة . ثم من حيث نشرك الملحق فاظنك ندمت الآن او ستندم بعد قليل على اصداره لانك اظهرت فيه ضعفك الشخصي والارادي

فقد طالما كرَّرت على صفحات الجرائد ذكر السيوف القاطعة والرماح الخارقة والرعود والبروق والرصاص والخيل والدم وغير ذلك من الكلام الذي لا يصدر الا من شجاع يهون عليه سفك دمه في خدمة رأيه . ثم لما حشروك في غرفة وتهددوك كما تقول نسيت كل تلك السيوف والرماح . فانت اذاً مخطيء لانه ما ذا يمنع الذين تزعم انهم عاملوك تلك المعاملة القاسية ان يعيدوا الكرة عليك فتعود الى الانكار ثم الى الكتابة

انني اكتب اليك هذا الكتاب ولك كل الحرية في نشره لانني سأنشره في المشير . وقبل ان اختمه اقدم لك ملاحظة تكون مثالة لك في المستقبل . يجب عليك ككاتب ومحرر ان يكون لك فكر واحد في كل امر . فقد كنت بالامس تكتب على رؤوس الاشهاد ان محرر المشير حقير دني فقير جاهل مذموم مغضوب عليه حتى يخيل لقاريء كلامك وهو لا يعرفني انني احقر الناس وانك لا تتنازل الى مخاطبتي . ثم لما اردتَ الآن ان تقضي غاية في نفسك قمت تكتب الي « حضرة السياسي الفاضل محرر المشير » وختمت كتابك بابلاغي « تحية الاخاء القلبي » واعتبرتني « زميلك الفاضل » . ما شاء الله . أفي مثل ما بي ملتقى الحاجبين صار ذلك الجاهل عالماً والحقير فاضلاً وسقيم الرأي سياسياً تهدي اليه تحيتك القلبية وهو زميلك الفاضل .... اما انا فاعتبر انك من عائلة شريفة واقول انك كريم الاصل وانك من الكتاب العالمين باسرار اللغة فألقبك بالكاتب البارع وانك شاعر بليغ ولكن لا اعرف لك مزية سياسية فلا اعترف بك كمحرر جريدة ولا ارى انك من العلماء فلا اعترف لك بالعلم وهو ما اقوله الآن وما كنت اقوله قبلاً . وازيد على كل هذا ما عرفته بذاتي من امورك فانك لست صاحب مبداء صحيح . اتذكر يوم صافحتني في منزلك وعاهدتني على الاخاء وقلت لي انك من مذهبي السياسي ولكنك مكره على الدفاع بداعي الحاجة . ثم قمت تعاديني وتشتمني ثم انت تحاول اقناع قراء جريدتك بما لا تعتقده انت بنفسك . كل هذا ليس من المبادي الصحيحة ولا احب ان شاباً نظيرك له استعداد يسقط الى هذه الدرجة . هذه افكاري والسلام

سليم سركيس

من اوتل بونار بالاسكندرية

والذي تحققته ان الحادثة ليست كما رواها ولي الدين بك بل ان حضرة الفاضل عزت بك ذهب الى المنزل لوداع صديق له فاخبره ان ولي الدين بك هناك وانه لفظ عبارات التحقير لمقام سمو الامير كقوله سترى ما ذا يفعل السلطان بخديويكم لاستخدامه ... فغضب عزت بك لسمو مولاه كما يليق بكل شريف وقابل ولي الدين ولما كرر هذا كلامه عاقبه عزت بك وانتهى الامر على ذلك الا ان خوف ولي الدين بك الشديد صور له كل ما نشره

❋ مراد بك صاحب ميزان ❋
وحادثة كريت

ورد في الحديث الشريف (اذا جاء يوم القيامة نادى منادٍ اين الظلمة واعوان الظلمة واتباع الظلمة ومن لاقَ لهم دواةً او برى لهم قلماً فيوضعون في تابوت من حديد ويطرحون في نار جهنم) فهل يكون جلالة السلطان واعوانه من جملة الظلمة واعوانهم واشياعهم ويكون هذا نصيبهم بعد ما علمنا من حوادث ارمينيا اولاً ثم حوادث كريت الاخيرة واليك بعض بيان عن حوادث كريت الاخيرة

عرف اهالي كريت ان مراد بك كان نصيراً لهم ايام وجوده في الاستانة ولما تأكدوا نفوذه العظيم على الاهالي

وخصوصاً على المسلمين منهم جاءه وفد من اعيان البلاد وسألوه ان يكتب للاهالي مقالات بوجوب الاتفاق والاتحاد وان النصارى لايريدون للمسلمين الشر وانهم في الحقيقة لاينوون الانضمام الى دولة اجنبية وخصوصاً اليونان فكتب مراد بك عدة مقالات انتشرت انتشاراً عظيماً بين الاهالي ما آلها انه يجب عليهم الاتفاق على مطالبة البـاب العالي بحقوقهم فاذا منحهم ذلك ولو بالتصديق بمجرد القول فعليهم قبول ذلك لان عدم انجاز الباب العالي تعداته يكون حجة ناطقة ضده وهكذا سكن جاش الاهالي وبدأ الاتفاق بين المسلمين والمسيحيين . فلما علم الباب العالي بهذه المساعي وهي كما يعلم القراء غير ما يريد استعمل الوسائط التي لديه وهي كثيرة حتى اوغر صدورهم ونفى الاتحاد وهكذا حصل ما حصل . وهكذا نرى ان السلطان قتل رعيته لغير سبب الا رغبته في احباط مساعي حزب الاصلاح اما حادثة كريت فهي ان عبد الله باشا والي كريت الجديد اتاها من سلانيك فطلب من قناصل الدول ان يتوسطوا مع الثائرين ويقنعوهم برفع الحصار عن فاموس فابلغه القناصل الشروط التي اشترطها الثائرون لرفع الحصار فعزم على استعمال القوة وامر الجنود بالمسير على تسيفاره ودوليانا فنهبوا المدينتين واحرقوهما بالنار ثم زحفوا على فاموس وكان فيها نحو ثلاثة الاف من الثائرين فاستولوا عليها ويقال انهم ارتكبوا كثيراً من الفظائع والمنكرات في تلك الضواحي ونهبوا قرى المسيحيين اما الثائرون فتمكنوا من احراق بعض المباني العمومية واحرقوا منزل الحاكم العثماني

وقد اصدرت لجنة الثورة في كريت منشوراً على اثر ذلك اعلنت فيه ضم كريت الى اليونان وقالت ان الثورة خير الوسائط التي يمكن اتباعها في الاحوال الحاضرة وبادر الكريتيون في اثينا الى جميع الاموال وارسال الذخائر والاعانات الى اخوانهم في كريت وشرعو في جمع الاموال في فيناوتريستة ايضاً لمساعدة الثائرين

وقد قابل احد مكاتبي الجرائد في لندن المستر ستفنسن رئيس الجمعية الانكليزية لمساعدة الارمن وسأله رأيه في ثورة كريت فاجابه ان اهم مايتنظر هو مداخلة الحكومة الروسية لان اهالي كريت ارثوذكس مثلها ولاتقتصر مداخلتها على كريت بل تتناول مقدونية وارمينية ايضاً وربما تطرقت الى سائر الولايات العثمانية

وقد اصدرت الحكومة العثمانية لائحة رسمية ذكرت فيها ان اخبار كريت مبالغ فيها وان سبب القلاقل هو ان قواس قنصل روسيا قتل احد الاتراك عمداً بغير سبب فنجم عن ذلك فتنة قتل فيها ١٠ من المسيحيين و ٦ من الاتراك

ويظهر ان دولة اليونان لا بدَّ ان تتداخل في المسألة نظراً الى اشتداد الازمة والى ارسال عساكر الاتراك الى الجزيرة بكثرة . فلذلك استعدَّ الاسطول اليوناني في ڤالرمه وسلاميس للمسير الى كريت عند اول اشارة وهو مؤلف من طراد واربع مدرعات واربعة مراكب توربيد واصدر وزير الحربية امراً الى الضباط بان يبقوا عسكراً مستحفظاً تحت الطلب . وقد ابلغ الباب العالي الدول ان الامن عاد الى الجزيرة فلا حاجة الى ارسال مدرعات اخرى الى خانيا ثم عاد فارسل ١٦٠٠ عسكري اليها من سلانيك

وقد تسلح الاتراك في مدينة هيراكليون وتجمهروا في المدينة فطلب قناصل الدول من دولهم ارسال مدرعات اليها ويقال ان مدرعة انكليزية جاءتها من خانيا . وقد امرت السفينة الفرنسوية (قسماو) بان تمخر في مياه خانيا ورثمو لحماية المصالح الفرنسوية فيها

وجاء من مكدونية ان ثوار البلغار اغتنموا فرصة القلاقل في كريت وقاموا يثيرون الاهالي على عادتهم

وقال مكاتب التيمس في الاستانة ان اعتراض سفير روسيا ولهجته الشديدة احدثا تأثيراً شديداً في الاستانة وخصوصاً قوله ان حدوث المذابح في كريت يفضي الى عواقب وخيمة لتركيا وقد ذهب السفراء الى الباب العالي وابلغوه ان مداخلة الدول انما هي لمصلحته فقط فعليه ان يأخذ بيدهم ويؤيد عملهم ولا يعرقل مساعيهم

وقال مكاتب روتر في اثينا ان اهلها يعتقدون ان ارسال العساكر التركية الى كريت لايجدي نفعاً فانه وان استتب الامن في الجزيرة وقتياً لاتلبث الاحوال حتى تعود الى مجراها القديم ولا يمكن اصلاح الحال الا باستعمال الوسائط التي اشارت بها دولة اليونان . وقالت جريدة التان ان الدول اما ان تعمل معاً في كريت واما ان تنتدب واحدة منها لذلك



معركة أوّل مايو قرب عكاشه

عن تفاصيل هذه المعركة اقرأ الصفحة الثانية

ان خفق النعال خلف الرجال لايثبت القلوب الحمقى

ورد في الحديث الشريف « من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض » وقال الحسن رضي الله عنه « ان خفق النعال خلف الرجال لايثبت قلوب الحمقى » وفي الاثر الماثور ان الرجال بالعزائم لا بالعمائم وحضرة الشيخ حسونه النواوي قد افتى في دعوى الامراء بغير علم فصدق عليه الحديث الشريف . ونعله تخفق خلفه ولكن لا تثبت قلبه فصدق فيه قول الحسن وهو مكتفٍ من العلم والشريعة بالعمامة فصح فيه الاثر الماثور حتى لقد يصح ان يقال اليوم بلسان كل مسلم مؤمن موحّد

ابكي واندب ملة الاسلام
اذ صرت تقعد مقعد الحكام
ان الحوادث ماعلمت كثيرة
واراك بعض حوادث الايام

فقد علم الناس ان نظارة الحقانية شكلت لجنة علمية للنظر في الحكم الصادر من محكمة مصر الشرعية في دعوى الامراء فطالب الورثة منع وجود الشيخ حسونه بين اعضاء اللجنة خوفاً من ان يؤثر على حكمها فأبت النظارة الا وجوده بل جعلته الرئيس على تلك اللجنة وقد ورد في الحكم (ان الله انزل الحدود ليزجر بها عن الخبائث والفواحش فكيف اذا اتاها من وليها) بل كيف يصح ان يولى الشيخ حسونه امر الحكم في دعوى هو المدعى عليه فيها بل هو المشكو منه . ولكن هكذا قدر فكان

واجتمعت اللجنة العلمية في محل ادارة الجامع الازهر تحت رياسه الشيخ وكان اول اجتماعها يوم حادثة الازهر فانصرفت يومئذٍ وعادت في اليوم الثاني ورأى الشيخ حسونه ان راي اللجنة العام ناقض للحكم باوجه شرعية فصرفها على ان لاتعود الا باشارته . الا ان نظارة الحقانية طلبت استمرار اجتماعها ليصدر الحكم الفاصل فلبثت مجتمعة من يوم الاحد في ٧ يونيو الجاري ولما ظهر للشيخ ان قرار اللجنة سيقضي بفساد الحكم امتنع عن الحضور يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء وامر الاعضاء ان يكتبوا آرائهم ومستنداتهم ويرسلوها اليه لينظر فيها على حدة وهذا دليل على ان الشيخ ليس على ثقة من علمه لكن بلغني انه فعل ذلك بناء على اوامر صدرت اليه من لجنته الخصوصية التي تنعقد في منزله كل ليلة مؤلفة من بعض رجال الاستئناف والوقائع والمحكمة الشرعية وكانت اللجنة الاولى تجتمع بغياب الشيخ رئيسها الذي كان منهمكا في الاجتماع مع لجنته المسماة التحالف الثلاثي وهم يشتغلون في الرد على آراء علماء اللجنة وتفسيرها حسب مشيئتهم وكاني بالشيخ حسونه يريد ان يتولى امور الشريعة بالتليفون فهو لايحضر جلسات اللجنة ومع ذلك يريد ان يكون الحاكم النهائي

فاين الانصاف في هذه الافعال واين حملة القرآن وحماة الشريعة الاسلامية مابالهم لايغضبون لاهانة دينهم بتولية اموره الى مثل الشيخ حسونه الذي يقرأ القرآن فلا يعي من حكمته شيئاً بل هو نظير الرجل الذي قال لابراهيم النخعي اني اختم القرآن كل ثلاث فقال له ليتك تختمه كل ثلاثين وتدري اي شيء تقراء . بقي عليَّ ان اعرف اية ضمانة للشعب على حفظ حقوقهم وهذا مثال الاحكام وماذا تفعل نظارة الحقانية بعد ان يطعن الشيخ على اقوال العلماء هل تتبع الاكثرية ام تعتبر الشيخ بذاته بمثابة الجماعة . كل هذه امور سأعود اليها ان شاء الله

الجوق الشامي

ليس لهذا الجوق المؤلف من بعض المجتهدين سعيا وراء رزقهم ذنبٌ الا انهم من سوريا حتى قامت قيامة المصري الحرّ وجريدته عليهم ولكن اذا كان المصري الحرّ يقول عن الذين يحضرون تمثيل الجوق « هؤلاء سفلاء المصريين واوباشهم » فلا اعلم كيف ارد عليه باكثر من قولي ان الذين يغص بهم المرسح كل ليلة هم بدون شك من ادباء المصريين حتى انك ترى اللوجات غاصة بالباشا والبك والمدير والناظر والعالم والافندي وغير هؤلاء من الأدباء وقد اثر كلام المصري الحر على وكيله في الزقازيق فقام في المرسح يخطب ضد الجوق فاصابه من (نمر) الجوق ما ابكمه ومن تنديد ادباء الزقازيق ما جعله يخرج مخجولا وبلغني ان الجوق قد اتمّ الرواية التي يمثل فيها صاحبنا تمثيلا يليق به وسيدعونه للحضور ويعدّون من العصي ما يكفي لكسر ظهره وقطع لسانه اذا حاول الخطابة فليلازم الكتابة ضدهم الى ان يرى بعينه ما يرضيه ان شاء الله

بيروت

كتب اليَّ منها ان الامان غير موجود فيها وان في مياهها دارعة انكليزية واخرى فرنساوية وان الحمى القرمزية قد خفت وطأتها ولا تتجاوز حوادثها ٣ اصابات يوميا

الكورنتينا في بيروت

كتب اليَّ من بيروت ما يؤكد الحلم الذي نشرته في العدد الماضي اما ما يشيعه البعض خلافاً لما رويته ففيه بعض الصحة لان بعض الاغنياء يلاقون الرعاية التامة لانهم اغنياء ولكن هؤلاء لا يجب ان نشفق عليهم بل على الفقراء الذين يعاملون معاملة قاسية اذ ليس لديهم الاصفر الرنان الذي يشفع بالانسان في تلك البلاد وخصوصاً لدى الدكتور ساكس الاسرائيلي الذي جمع الاموال الطائلة من جوره وظلمه ولا شك ان عدم تعرض الحكومه لرده اعظم دليل انها شريكته في الربح

توفق حضرة الاديب سليم افندي فنيانوس صاحب الاجزاخانة المصرية الى علاج للهواء الاصفر وضعه المرحوم الدكتور فانديك وهو يباع في صيدليته وقد صادف نجاحاً عظيما

روى لسان الحال بتاريخ ٨ يونيو انه قد جيء في ٧ منه باثنين واربعين شخصاً من الدروز لارسالهم الى منفى رودس

احتفلت جمعية منتزه النفوس الادبية بعيد تأسيسها في قاعتها الخاصة برئاسة حضرة الاديب توفيق افندي عزوز وتليت الخطب والفوائد فاهنئ الجمعية المذكورة واسأل لها مزيد التنشيط من شبان الاقباط الذين اخذوا في التقدم بما يرجى معه بلوغهم اسمى مراقي المدينة

سفير تركيا في باريس

كتب صديقي الامير امين ارسلان رسالة للمقطم قال فيها

«وصل عطوفة منير بك الى هذه العاصمة وذهب في مساء ذلك اليوم الى كازينو دو باري وهو محل تكثر بنات الهوى التردد اليه . وراق ذلك المكان في عينيه فصار التردد اليه كثيراً حتى ان من اراد مشاهدة السفير لا يضطر ان يذهب الى دار السفارة ليشاهده بل الى الملهى المعهود . وكنت ارتاب بذلك ولا اصدقه حتى جاء الي صديق وقال هلم نذهب الى الملهى فتتحقق الامر بنفسك . فقلت هيا بنا وذهبنا معاً فلما وصلنا الى المكان اشار صديقي الى محل السفير وقال اجلس هنا ننتظره فجلسنا وبعد قليل رأينا عطوفة السفير قادماً وعلى راسه قبعة طويلة وفي يده محجن وهو في زي عشاق باريس وعلى جانبيه فتاتان فلما جلس امر بالمدام والشرب من الكاس على النغام فقلت لصديقي هلم نذهب فقد رأيت بعيني وسمعت باذني وكفاني . فقال الا تشاء البقاء الى ساعة الرقص فربما رقص السفير فترى سفير دولتكم يخاصر مومسات باريس ويرقص معهن ليطرب الحاضرين . فقلت كفاك شماتة اكاد اذوب خجلا »

ثم اورد حادثة شاعت في جرائد فرنسا ونشرتها الليبر بارول قال

« ولم يكتف السفير من في باريس من بنات الهوى حتى تصدى لحبيبة احد الباريسيين المشهورين فاخبرت عاشقها بامر السفير فطلب منها ان تعده باللقاء في غاب بولونيا فيفاجئه هناك فوقع السفير في حبائل باريسية بعد ان اوقع في حبائله كثيرين من ابرياء الاستانة وبينما هو يغازل الفتاة ويمازحها دهمه العاشق واخذ يضرب به قياماً وقعوداً ثم اخلى سبيله فذهب السفير الى دار السفارة وهو يشكو سراً ما الم به لانه لا يجسر على الشكوى جهراً ولا على طلب المبارزه خوف الفضيحة والعار . ولا شك انه كتب الى جلالة السلطان يقول انه كلَّ وملَّ من مطاردة حزب تركيا الفتاة وانهكه التعب والسعي في استئصال شافته ولم يدرِ جلالة السلطان ان سفيره لا يهتم بتركيا الفتاة نصف اهتمامه بالباريسية الحسناء »

رسم المشير

تجد في صفحة ٧٣٥ صورة احدى المعارك التي جرت في السودان وقد حدثت في اول مايو (ايار) فانه بعد وصول سعادة السردار الى عكاشة بقليل ظهرت على مسافة ٤ اميال قوة من الدراويش بين فرسان وهجانة فاصدر سعادة السردار امره الى موردوخ بك ان يزحف عليهم مع ٣ فرق من الفرسان وفرقة المشاة السودانية نمرة ١١ فهجم فرسان الجيش المصري بعزم على فرسان

قبيلة البقارة ووراءها نحو الف سوداني من المشاة بالحراب والبنادق واندفع موردوخ بك اما فرسانه كما ترى في الرسم وكان النصر لجنود مصر وقتل جندي منهم لا غير وجرح ١٠

حكم صارم لنصفة ظالم

روي ان حضرة رشيد بك قد عزل من الخاصة الخديوية وحضرة عزت بك توقف عن وظيفته في قلم المعية التركي نصف سنة على اثر ما يقال انهما فعلاه بولي الدين بك ورفيقه وهو حكم موجب للاسف لانهما دافعا عن مولاهما كما دافع ولي الدين عن مولاه ولكنه في الوقت نفسه حكم يظهر للناس انصاف الحكومة المصرية وعدم محاباة رجال الاحتلال . والآن وقد علم ولي الدين بك ان حضرة اللورد كرومر هو الذي اصغى لشكواه وهو الذي رفع ظلامته فليعلم حق العلم ان حضرة اللورد لا ينتظر منه العدول عن خطته في الطعن على شخصه وعلى الدولة البريطانية الا اذا اقتنع حقيقة بانهم لا يستحقون الذم . فان حضرة اللورد لا يطلب جزاء على الانصاف بل يريد ان يبرهن لكل انسان ان الحق يعلو ولا يعلى عليه حيثما ربض الاسد الانكليزي . وسأوافي القراء بما يكون من خطة ولي الدين في المستقبل وهو عتيق انكلترا

العصر الحميدي الانور

هو العصر الذي صدر فيه امر سعادة مكتوبجي بيروت الى جرائد بيروت ان لا تباع من الآن فصاعداً في الاسواق وللعموم . لانه اي لزوم لبيع الجرائد في العصر الحميدي الانور ونور العلم ساطع من مكارم السلطان حتى عمّ انحاء البسيطة . والاسراف كما يقولون شقيق البخل . فالحكومة العثمانية لا تريد ان تسرف في الانفاق من خزائن انوار المعارف التي شملت بلادها وقد اصاب المكتوبجي في امره هذا لانه لا حاجة لاهالي بيروت ان يقرأوا الجرائد . أليسوا رعايا السلطان . فهذا وحده يكفي . فكونك من عبيد هذا السلطان انت بالطبع عالم باسرار السياسة وكونك عثماني ففي عقلك مجمل الحوادث وكونك من اهالي العصر الحميدي الانور فلك قوة العلم بالغيب وكونك رعية السلطان فلا يجب ان تنفق مالك على ابتياع الجرائد . كل هذا رحمة من الحكومة بالرعية ورفعاً لضريبة الغرش التعريفة عن عاتق الاهالي اما حفظ سائر الضرائب التي تقدر بالالوف من الليرات فهذا ضروري لانه على قدر اهل العزم تأتي العزائم .

فاهالي بيروت الآن لا يجدون جريدة تباع في الشوارع . هكذا امر المكتوبجي واني اشكره شكراً جزيلاً على عمله هذا لانني سأضيف فصلاً جديداً على كتابي (غرائب المكتوبجي)

صدرت ارادة سنية سلطانية تلغرافية اول امس تقضي بمنع دخول جريدة المؤيد الى جميع الممالك العثمانية . وانا وان كنت لا استصوب تضييق الحكومة على الجرائد فقد سرّني انه امتنع سريان سم التعصب الظاهر على صفحات تلك الجريدة الى وطني

صدرت جريدة جديدة اسمها (الغزالة) لمديرها الخواجه جواني زنانيري ومحررها الخواجه نقولا بولاد وهي مكتوبة على طريقة جديدة مبتكرة باللغة المصرية العامية المفهومة من قبيل رسالة (من كل معنى طرب) واني انصح لكل محب للفكاهة الادبية ان يقبل على هذه الجريدة

جنون فظيع

بمزيد الاسف علمت ان حسن افندي يونس عمدة منفلوط قد فقد عقله وسيعالج الى ان يشفى او ينقل الى السراي الحمراء اما . كيف علمت ذلك فمن مقالة كتبها حضرة العمدة المأسوف على عقله تكلم فيها عن حادثة الازهر فقال ان بعض اصحاب الجرائد (ويريد بهم اصحاب الجرائد الحرة) كانوا في الجامع يوم الحادثة متنكرين بالعمم واللحى كانهم من المجاورين واخذوا في القاء الخطب المهيجة على الطلبة حتى اثاروهم وهم يقصدون من ذلك خدمة الانكليز . هكذا قال فان لم يكن قد أُخذ الى السراي الحمراء بعد فلان الحكومة ربما كانت لاهية عنه بكثرة امثاله هذه الايام .

ان ما يبذله حضرة مدير مطبعة التوفيق الاديب الخواجه فرنسيس ميخائيل من العناية باشغال المطبعة وراحة الذين يعهدون اليه باشغالهم قد اوجب نجاح هذه المطبعة ورضى العموم

لي كلام عن جمعية التوفيق واللجنة الملية وما بينهما من الخلاف ربما لا يقوله غير المشير وموعدنا العدد القادم

ابنة جديدة لصاحب المؤيد

كنت اعجب لجراءة المعلم علي على مزاحمة سمو الامير في ابداء الاراء وطلب الزعامة وتحديد السياسة وقيادة الرأي العام المصري فما لبثت ان رأيته اليوم يزاحم سمو الامير ايضا في الولادة ويناظره في التسمية ويساويه في طلب اشتراك الامة بافراحه فقد بشرنا المؤيد في عدد الثلاثاء بورود مولودة جديدة للمعلم علي مساء الاثنين والامل انها لاترى وجه والدها حتى لا تتعلم شيئاً من ادابه الباهرة. ولكن ماذا يريد المؤيد من اعلان قدوم هذه الابنة ؟ يقول انه يريد ان يسميها بالاسم الذي تسمى به الاميرة الخديوية الجديدة التي ولدت مؤخرا وانه تنازل حفظه الله فارجأ تسميتها الى ان يعرف اسم المولودة تيمناً بهذه المقارنة. واني اسأل المعية السنية ان ترسل رسالة برقية الى المعلم علي تخبره باسم الاميرة حتى لايبقي كريمته بدون اسم مدة طويلة

حقوق الامتياز محفوظة

دمياط في ٧ يونيو

حضرة محرر المشير

طالعت في المؤيد ان صاحبه توفق الى اختراع جديد وهو استعمال الماء بدلاً من الرصاص في اخماد فتنة الازهر والحق يقال ان هذا الاختراع العظيم لابد ان يشغل الخواطر في اوروبا وسترد الهدايا والوسامات والتشكرات على حضرته من الملوك والعلماء وكفانا اهل مصر وجود مثل هذا المخترع العظيم بيننا ولكن يقتضي تجربة هذا الاختراع اولا فانا اقترح ان يوضع المعلم علي في احدى نوافذ الجامع وتوجه المضخات المائية الى رأسه فاذا امكنها اسقاط عمته عن رأسه الملآن بالعلوم فالاختراع حسن والا فلا فائدة منه وعسى ان ينال اقتراحي رضى الحكومة

☙ حادثة الجامع الازهر ❧

قررت النيابة العمومية اقامة الدعوى على ١٤ من المجاورين الشوام في الجامع خمسة منهم زعماء كانوا يحرضون الباقين على المقاومة واطلقت سراح كثيرين وتقرر ان سعادة المحافظ اتفق هو وكولس باشا الحكمدار على الامر باطلاق الرصاص والحكومة مصوبة عملهما وقد انعم الجناب العالي بالوسام العثماني الثاني على سعادة المحافظ اعترافاً بما ابداه سعادته من الحكمة في حسم هذه الحادثة. بقي ان سمو الامير يصادق على عمل الحكومة ولكن المعلم علي يوسف يخالف سمو الامير ويقول غير قوله فعلى الامة المصرية ان تختار لها رئيساً من هذين فاما ان تكون معترفة باصالة رأي سمو الامير فالمؤيد كاذب مغضوب عليه او ان يكون سمو الامير غير محب لوطنه والمؤيد هو الوطني الصادق

ثم ان مجلس النظار قرر نفي ٦٢ مجاوراً من رواق الشوام غير الذين طلبت النيابة محاكمتهم وسفرتهم الحكومة على نفقتها وقرر المجلس ان يقفل رواق الشوام سنة كاملة وقد تناول العقاب رواق الشوام باسره وليس الذين اذنبوا من المجاورين فيه وقد ساءني ذلك لان ابناء وطني سيحرمون من الدخول الى هذا الجامع العظيم مع انه لاذنب لهم في حقيقة الامر وانما الذنب على داهية دهماء وحية رقطاء راسها في الاستانة مصدر الشر وباب النكر وذنبها في هذا القطر كما سيرى القراء مما سأنشره في المستقبل من اسرار هذه الحية التي ساءها سيادة الحرية في مصر فارادت تكدير الراحة بدسائسها والامل من الحكومة ان تشدد على الذين سيحاكمهم من المجاورين عسى ان يفشوا اسرار الذي حركهم على هذا الهيجان

فوز العساكر المصرية

في ٦ الجاري هجم السردار على فركة بالجنود المصرية وفيها قوة عظيمة من الدراويش فهزمهم وغنم خيولهم وبيارقهم وذخائرهم وظهران بين القتلى الامير حموده قائد جيش الدراويش والامير يوسف عنجرة قائد حملة البنادق وجرح الامير عثمان الازرق وقتل حصانه ففر وتزيد خسارة العدو على الف مقاتل وميئتان من الاسرى اما خسائر العساكر المصرية فكانت قليلة. والعجيب ان المؤيد والاهرام كانا يطعنان على الحملة ومن رأيهما ان العساكر المصرية تساق الى الذبح وان القوة انكليزية وان مصر بريئة من هذه الاعمال الى غير ذلك من الاقوال والآن هم يقولون فازت عساكرنا وانتصرت جنودنا ففي اي قوليك تريد ان تكون من الصادقين

☙ حسونه والازهر ❧

بقلم احد افاضل علماء الجامع الازهر

تابع ماقبله

معاملة لهم بنفس مذهبهم وهل على من يدافع عن نفسه وحوش الاغتيال ومهاجمة ذوي العدوان الذين يرونه عند الفرصة غنيمة باردة من اثم او ملام والله تعالى يقول (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل) وهذا الحكيم العربي يقول (ومن لم يذد عن حوضه بسيفه يهدم) وهم يعلمون ان ألسنة الخلق اقلام الحق وقد جردت عليهم اهل الازهر صغاره وكباره سيوف ألسنتهم حتى كادوا عند دخول حضرته ومن معهم يرجمونهم بالحجارة وقد شاع بين المجاورين في هذه الايام انهم كتبوا على ابواب الازهر (ممنوع دخول حسونه) وان بعضهم عند ماسمع بعزله عمل الولائم بمنزله تهنئة بالخلاص من هذا الوباء

وبالجملة فالقوم له ولمن معه اشد كراهة من البصر للعمى وحضرته لايجهل الاثر المشهور (لعن الله من تولى امر قوم وهم له كارهون) فالاسلم لشرف حضرته ومن معه والابقى لراحة البلاد وسلامتها من مصيبة خامسة فصاعدا تحدث ببقائهم تتميماً للاربعة التي حدثت بشؤم وجودهم منذ استيلائهم دائرة الازهر ان يستعفوا ويخرجوا من الازهر لالهم ولا عليهم قبل ان يتعذر الخلاص ولات حين مناص فان المجاورين وكل الازهريين عازمون على مالا ينبغي ذكره الا عند آخر نفس (وقد اعذر من انذر) وان الرجل ما ترك احداً من الازهريين الحقيقيين الا وشمله بالاساءة فله عليه وتر لاينسى وقد قالوا (الطلب بالوتر مكرمة) قيل لما قدم عبد الملك بن مروان المدينة خطب فقال (والله لاتحبونا ولا نحبكم ونحن اصحاب يوم الحرة وانما مثلنا كما قال النابغة

ابى لك قبر لايزال مواجهاً

وضربة فاس فوق راسي ناقرة

وحديث ذلك ان العرب زعمت ان حية كانت في بيت رجل فقتلته فترصدها اخوه ليقتلها طلباً بثاره فقالت له الحية صالحني على ان اودي اليك كل يوم ديناراً ففعل فلما كثر ماله تذكر رجله فاعد فاساً وترصدها فرماها واشواها فقطع ذنبها فافلتت وندم الرجل لما لم ينل ثاره وفاته ماكان ينال فدعاها يوماً الى المراجعة على ان يصالحها فقالت لايقع الصلح بيننا ما رايت قبر اخيك وارى اثر الفاس في ذنبي) وها هي الجرائد الآن قد قامت عليهم قيامتها تسلقهم بالسنة حداد وتصب عليهم سوط العذاب من كل واد وناهيك في ذلك بالمشير ومن على شاكلته ممن وقف نفسه ونفيسه على مناضلة الباطل ومنازلة جيوش الظالم وهتك اسرار ذوي المخازي المستورة بزخارف الظواهر ومطارف المظاهر التي اعمت عيون البسطاء عن الحقائق وهم السواد الاعظم الذي يؤثر على الهيئة الاجتماعية دماراً وعماراً واخضعت لهؤلاء المتظاهرين اعناق كثير من وجوه الخاصة وما ذاك الا لاحكامهم مبادىء التظاهر باساليب الدهاء التي لا تقوى على مقاومتها عقول البسطاء ولولا وجود من بعثهم الله من الحكماء في كل زمان مثل هذا المشير وامثاله من رجال الحكمة واساطين الفضيلة لخدمة الانسانية لاصبح هؤلاء البسطا فريسة في مخالب المارقين من سياج الانسانيه المجردين من علائم الشرف ومعالم الذمة فكم صدعوا بالحق واسفروا عن الصدق ورفعوا حجب التستر بالزخارف من خبث المقاصد الداعية الى هدم دعائم العمران وانتهاك حرمة بني الانسان فلهم منا السنة بالشكر ناطقة وقلوب بحسن الود صادقة ولقد كان في قلوب الامة خصوصا الازهريين كثير من الحرق والاسف على خدش محيا الشرع الشريف برجال هم اجدر بحفظ حرمته واحق برفع رايته واولى بتضحية نفوسهم حماية لحماه عن شبه الشهوات وغرور الضلالات التي حصلت بدائرة هذا الشرع الشريف من رجال المحكمة الشرعية وشيخ الازهر الحديث

اما المحكمة الشرعية فكثيرا ما نادينا في عموم الاندية وعلى صفحات الجرائد عن وخامة عاقبتها وانحراف جادتها وثلم سياج ناموسها بايدي روساءها وكثيرا ما كنا نتصدى لمجالسها وسماع حوادثها وروية مصادرها ومواردها فنقضي من ذلك العجب العجاب لاسيما بعد هذا الانقلاب الجديد الذي عمت به البلوى ونقوض بالغام جهله ما بقي من ظواهر النظام واطلال الاحكام حيث رمتها عوامل السياسة العمياء رمية ما صادفت مرمى ولا وافقت مغزى على حد (بخنك يا ابوا بخيت) بقوم زعمتهم من العلوم والدراية بمكان فعاثوا وعبثوا وضلوا واضلوا حتى اشتهر عنهم على لسان الجاهلين من العامة والخاصة امثالهم انهم من السفليين المؤاخيين للعفاريت الارضية كما هي اعظم المزاعم المصرية في كل ذي خزعبلات فاسدة لشدة شعبذتهم وحدة مداراتهم على خبث نيتهم حتى خافته العامة وهابته الخاصة ولي في تلك المحكمة واحوالها كلام يكلم الضمائر ويكشف استار السرائر ادعه لفرصة اخرى

واما مسئلة شيخ الازهر فلقد جاءت ضربة قاضية على العلم واهله بل على الدين وشرفه حيثما كانت توليته على الازهر رغم علمائه العارفين بما عليه حضرته علما ودينا وكانت العادة الجارية في الازهر انه لايتولى عليهم الا من يرغبونه بالانتخاب الصادق وما كانوا يرغبون الا من له السبق عليهم في العلوم العقلية والنقلية بحيث

لايوجد فيما بينهم من هو اوسع منه علما واعظم دينا واشد ثبتاً ويقينا ولذلك هاج الازهر اثر تولية هذا الشيخ والتمس اكابره من العزيز حفظه الله عدم توليته فلم يساعدهم الحظ باجابة ملتمسهم ولم تعر الحكومة صراخهم اذنا سامعة ولامقية راحمة وكان ذلك باعانة قوم من اطفال المدارس الذين كانوا يتلقون عنه وهم في مهد الحجور نواقض الوضوء وشرائط الجنابة وهم يعدونه بذلك من اعلم العلماء (وعلى قدر الحدقة يكون البصر) فياضيعة العلم واهله فانه فضلاً عن كون توليته على هذه الطائفة المنحوسة الطالع على غير رضى من افاضلها ورغم انف اكابرها ولكن امتثالا لتنفيذ مقاصد العزيز ايدالله شوكته ورضاء بما ارتأته حكومة البلاد اعزها الله لم يسع رجال العلم وقتها الا القاء عصا الترحال والصبر على لظى الامتثال قد جر على الازهر ويلاً وثبوراً مع اناكنا قلنا عسى ان يفلح ويجري على ما عهدته فيه الحكومة حتى كانت تلقمنا حجراً في دعوانا عدم اهليته ويظهر ان لها الحق في توليته رغم انوفنا وليتنا نترقب اعماله منتظرين بفروغ صبر صلاحه واصلاحه فاذا هو قد قذفت به الغايات الى مرامي غير المرام من الاصلاح وطوحت به الطوائح الى مطارح الاطراح وهبت به رياح الملاعب السياسية مهب الاعصار فلم يمض عليه بعض حول حتى حالت احواله وانتشرت رائحة المطوي من اقواله واعماله وبرز منها ماينادي بوخامة العاقبة ويصرح بسوء المنقلب فجاء بما قوض دعائم الشرع فاهو اها وانهمل به سيل الخراب على روابي الادب فاعفاها وافاض على الامة اسوء حظها بحار الفتنة فاجراها فلا يمضي يوم الا ونسمع لصدى الحوادث المدلهمة في الازهر دوياً يزلزل الجبال ويدك شوامخ الاطواد فاولها وهو فال سوء عليهم (اول ما ابصر عمي) مسئلة العميان وناهيك بها مسئلة سلبت حقوقاً واحرقت قلوباً ومزقت اكباداً وصدق عليه المثل (اول الرقص حجلان) وثانيها مسئلة الشوام مع الصعايده التي ظهر فيها من مضمرات التعصب ومطويات الانتقام وشرر الاحقاد وبوادر البوار ما لبد الجو غماماً وملأ الفجاج قتاماً وثالثها مسئلة المغاربة المسئلة التي فارت فيها التنور وغارت في غصونها عيون الادب وغاضت انهار العلم وفاضت بحور الجهل وكادت (ترمي بشرر كالقصر كانه جمالة صفر) واوشكت ان تجعل الازهر غنيمة المتربصين وفريسة المتغلبين حتى اشرف ان يلحق بصندوق الدين وهو صندوق العلم والدين ويخالط المحاكم المختلطة وهو اول المحاكم المختصة

﴿ ستاتي البقية ﴾

حوادث بيروت

ارى خلل الرماد وميض نارٍ
واخشى ان يكون لها ضرام
فان لم يطفها عقلاء قومٍ
يكون وقودها جثث وهام

من يوم اهين رؤساء اساقفة النصارى في طرابلس ولم تعاقب الحكومة الوالي ومن يوم قتل قسطه باولي ويوسف ايوب ولم تعاقب الحكومة قاتلهما قلت ان الاحوال ستزداد سوءاً وها قد ظهرت صحة قولي فقد اصبحت مدينة بيروت في هذه الايام في حالة سيئة جداً لاياًمن الانسان فيها على نفسه ولو كان ضمن منزله. لان الاشقياء لما رأوا اهمال الحكومة وان المجرم لا يعاقب عمدوا الى اختراع طريقة جديدة لتكدير راحة الاهالي وذلك انه في مساء يوم الخميس الواقع في ٤ الجاري الساعة التاسعة افرنجية قرع باب منزل حضرة الوجيه الخواجه بشاره عيد الصباغ من كبار طائفة الروم الكاثوليك في بيروت ومنزله امام المطبعة الاميركانية على مسافة ١٠ خطوات من الثكنة العسكرية التي يقيم فيها العسكر العثماني (المزفر) والذي يعرف بيروت يعلم انه يوجد امام باب منزل الخواجه صباغ جدار عالٍ يقف في منتصفه حارس من العسكر كل الليل خلافاً لكل نقطة اخرى من بيروت فلما قرع الباب سألوا من الزائر قال الطارق ان معي كتاباً للخواجه بشاره من طرابلس فاسرع شقيقه الخواجه الياس صباغ وفتح الباب فبادره رجل بطعنة في بطنه كانت القاضية اذ توفى على اثرها ظهيرة يوم الاحد ولما اتصل الامر بالحكومة احضرت الخواجه بشاره وسألته افادتها من القاتل ....

ثم في ليلة الجمعة طرق جرس منزل الخواجه مكريني اليوناني فخرجت الخادمة تسأل من الطارق قيل لها انه يحمل رسالة برقية لسيدها الا ان الخواجه مكريني أبى الخروج وللحال سمع

صوت طلقات رصاصية وفي الصباح سأل الخواجه مكريني في مكتب التلغراف فقيل له انه لم يرد باسمه شيء ليل امس

وليلة السبت طرق باب الخواجه سليم ايوب الدهان ولما لم يفتح الباب اطلق الاشقياء الرصاص على المنزل واكتفوا بذلك

هذا قليل من كثير مما سيجري في بيروت اذا دام اهمال الحكومة (اجلك الله)

والذي بلغني ان بعض الاشقياء من اخوان عثمان عبد العال وهم الذين اتفقوا على قتل قسطه باولي لم يكتفوا بالقتيلين باولي وايوب فاتفقوا على تكدير الراحة كما علمنا . فاين هي قوة الحكومة . اين نظام البوليس . ولكن اذا كان والي الولاية لاهمَّ له الا المقامرة وبوليسها لا غرض له الا اخذ الاموال من المهاجرين وسلطان الدولة لا يهمه الا الفتك بالاحرار ومنع الجرائد فاي خير يرجى من هذه الحكومة

واني اسأل مكاتبي الاديب مواصلتي بالاخبار وساعود الى البحث في هذه المواضيع

﴿ عجيب والله ﴾

ارتكب ولي الدين بك عدة اغلاط في شكواه . اولاً انهُ طعن على سمو الخديوي وهو ولي نعمته فنال على هذا العقاب اللازم ثانياً رفع شكواه الى حضرة اللورد كرومر بدلاً من ان يلجأ الى سمو الامير فاكد للناس بعمله هذا انه خائف من رفع شكواه لسمو الامير لعلمه انه مسيء الى مقامه الرفيع . ويدهشني مبدأ هذا الانسان كيف يلجأ اليوم ذليلاً صاغراً الى اللورد كرومر بعد ان لم يجد ملجأ الا عنده وقد كان بالامس يملأ الجرائد بالطعن على حضرة اللورد وعلى حكومته حتى بلغت به الجراءة الى الطعن الشخصي على صيانة ملكة انكلترا وحتى لقد قال بالامس ان المستر غلادستون فعل .... وان شاكسبير فعل .... ثم هو الآن يلتجئ الى هذه الدولة والى معتمدها اللورد كرومر يطلب النجدة . هل يتعظ ولي الدين بهذه الحادثة

ثالثاً انه رفع شكواه الى السلطان فماذا جرى ? لا شيء . الا ان الصدارة ارسلت تستفهم من سمو الخديوي عن الحادثة فاجابها انه لا يعلم شيئاً عن هذه الحادثة واذا كانت قد جرت فان في القطر المصري حكومة دستورية ومحاكم تنظر في الدعاوي كأنه يقول للصدر الاعظم (لا تتداخل بما لا يعنيك) فلم يبق من نصير لولي الدين يلجأ اليه الا معتمد الدولة التي كرَّس نفسه لذمها . وحضرة اللورد كرومر وحدهُ هو الذي اصغى لشكواهُ فليفهم هذا الغلام وليعلم في المستقبل كيف يصوغ الكلام

جائزة المشير الدائمة

بعث اليَّ ٩ من المشتركين بقيمة اشتراكهم في السنة الثالثة التي لاتزال بعيدة الآن ثم حسبوا انهم فازوا بالجائزة والصواب ان من ينال الجائزة عليه ان يرسل قيمة اشتراكه مع قيمة اشتراك مشترك جديد ولهذا لزم الايضاح والمشير يشترط دفع الاشتراك سلفاً عن سنة ولكن لايقبل الدفع مقدماً عن سنتين وان كان ذلك دليلاً على اريحية الذين تكرموا باظهار ثقتهم الى هذه الدرجة

لما نشر المؤيد بعض الرسائل المملوءة بالكذب بامضاء ابراهيم الخوري زكا في الاسكندرية لم اعرف سبباً يحمل المذكور على مكاتبة جريدة طالما صرَّح بكدرهِ من خطتها والآن قرأت في لسان الحال « ان ابراهيم افندي الخوري زكَّا وكيل جريدة المؤيد العام في جميع الممالك الشاهانية قد سافر الى حيفا » فعلمت سرَّ ذلك الميل الفجائي اذ انهُ كان يسعى للحصول على هذه المأمورية واذكر في هذا المقام انني رأيت المذكور ذات يوم قبل دخولهِ في خدمة المؤيد في المكتبة الخديوية بالاسكندرية فقال لي على مسمع من صاحب المكتبة « ارجوك ان تسمح لي بامرٍ ولك الفضل » قلت وما هو قال ان انشر في المؤيد رسالة ثناء على قائم مقام حيفا قلت ولماذا تستأذني ألستَ حرًّا قال نعم ولكن انا خائف من انك تحرّك قلمك عليَّ اذا قرأت مقالتي ولكنني معذور لان لنا دعوى في حيفا ومع علمي بظلم الحكومة وانها لا تستحق شيئاً من المديح لا ارى بدًّا من نشر مديحهم توصلاً الى ربح الدعوى . فضحكت منه وقلتُ سأكتب كل هذا في المشير فانزعج ووعدني انه لن يفعل وفي الحقيقة لم يفعل حتى توصل الآن الى وكالة المؤيد فليعلم الناس منزلة هذه الجريدة ومنزلة كتابها

(ا . كرينوُود)